

114878 - يسأل عن حديث يحض على تعلم القراءة

السؤال

ما صحة هذا الحديث : (الذي يقرأ جميل في نظر ربه ، فتعلموا القراءة ، وإذا تعلمتم فدرسوها) ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لعل لفظ الحديث المقصود في السؤال ، هو ما رواه عثمان بن عفان رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ) رواه البخاري (5027) والحث على تعلم قراءة القرآن كثير في الكتاب والسنة ، وهو أيضا حث على تعلم القراءة ، فقد كان القرآن الكريم الكتاب الوحيد الذي يقرؤه المسلمون في صدر الإسلام ، فكان تعلم القراءة والكتابة يبدأ من تعلم القرآن الكريم ، بل جاء الأمر بتعلم القراءة في أول كلمة من الوحي الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيث يقول سبحانه وتعالى : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) العلق/1-5 فانتشر العلم وقل الجهل نتيجة تعلم قراءة القرآن وكتابته وتفهم معانيه .

أما إن كان المقصود حديثنا آخر فيه أن الله يحب الذين يتعلمون القراءة مطلقا ، فلم نقف على لفظه في كتب السنة .

والله أعلم .